Assiut J. Agric. Sci., (50) No. (1) 2019(195-209) *ISSN: 1110-0486*
Website: *www.aun.edu.eg/faculty_agriculture/journals_issues_form.php* *E-mail: ajas@aun.edu.eg*

تقييم دور الإرشاد الزراعي في مواجهة المخاطر الزراعية من وجهة نظر الزراع بمحافظة الإسماعيلية

مصطفي عبد الحميد أبوالعنين و ابومسلم علي شحاتة ابوزيد القرقاري

[1]قسم الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي بكلية الزراعة- جامعة الأزهر بأسيوط
[2]معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية – مركز البحوث الزراعية- وزارة الزراعة المصرية
*Email: Mostafa28968@gmail.com

Received on: 20/1/2019 **Accepted for publication on:** 11/2/2019

المستخلص

استهدف هذا البحث التعرف علي أسباب المخاطر الزراعية التي تواجه الإنتاج الزراعي من وجهة نظر الزراع المبحوثين بمحافظة الإسماعيلية، وتحديد مستوي قيام الجهاز الإرشادي بدوره الإرشادي في مواجهة المخاطر الزراعية من وجهة نظر الزراع المبحوثين بمنطقة البحث، والتعرف علي الخدمات الإرشادية التي يقدمها الجهاز الإرشادي لمواجهة المخاطر الزراعية التي تواجه الإنتاج الزراعي من وجهة نظر الزراع المبحوثين بمنطقة البحث، والتعرف علي المشكلات التي تعيق الجهاز الإرشادي عن مواجهة المخاطر الزراعية من وجهة نظر الزراع المبحوثين بمنطقة البحث، والتعرف علي مقترحات حل المشكلات التي تعيق الجهاز الإرشادي عن مواجهة المخاطر الزراعية من وجهة نظر الزراع المبحوثين بمنطقة البحث.

وقد أجرى هذا البحث بمحافظة الإسماعيلية علي عينة عشوائية منتظمة ١٩٨ مبحوثا بنسبة ١٠% من حجم الشاملة البالغ عددها ١٩٨١ من الزراع أعضاء جمعيات تنمية المجتمع بالقرى المختارة، وقد تم جمع البيانات بالمقابلة الشخصية من خلال استمارة استبيان أعدت لهذا الغرض، وبعد اختبارها والتأكد من صلاحيتها لجمع البيانات، تم جمع البيانات خلال شهري يونيو ويوليو ٢٠١٨م، واستخدم في عرض وتحليل البيانات العرض الجدولى، والتكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي.

وكانت أهم النتائج كما يلي:

- أن أهم أسباب حدوث المخاطر الزراعية التي تؤثر علي الإنتاجية الزراعية حسب ذكرها من قبل الزراع المبحوثين بمحافظة الإسماعيلية هي: قرب الماء الأرضي من سطح الأرض، و ملوحة الماء مما يؤثر علي الإنسان والحيوان والنبات، و ملوحة التربة مما يسبب في تدهورها بنسب مئوية ما بين ٩٥،٥% إلي ٩٩%.
- أن هناك بنديين من بنود الأدوار التخطيطية للإرشاد الزراعي كان مستوي أدائهم مرتفعا وهما: الترشيد بأنواع الأراضي للإرشاد بالمحاصيل المناسبة لتجنب أي مخاطر زراعية محتملة، وتعريف الزراع بأهمية المعرفة بمدي قرب الماء الأرضي من سطح التربة لتلاشي أي مشاكل مخاطر بمتوسطات حسابية ١،٥، و١،٦٦ وبنسب مئوية ٧٥%، و٨٣% علي الترتيب.
- أن أهم الخدمات الإرشادية المقدمة من الإرشاد الزراعي للتعامل مع المخاطر الزراعية من وجهة نظر الزراع المبحوثين هي: زيارة المرشد الزراعي للحقل والمنزل للزراع لتقديم النصح بسبل التعامل مع المخاطر الزراعية، وزيارة الزراع للمرشد بمكتبة لتلقي الإرشادات للتعامل مع المخاطر الزراعية، وتقديم الندوات والاجتماعات وأيام الحقل الإرشادية بنسب مئوية تراوحت ما بين ١٥،٧ إلي ٣٤،٨% من المبحوثين وتبين من ذلك أن مستوي تقديم الخدمات الإرشادية كان متدنيا بدرجة كبيرة.
- أن أهم المشكلات التي تعيق الجهاز الإرشادي عن مواجهة المخاطر الزراعية هي: قلة المرشدين والخبراء في مجال مواجهة الأزمات والمخاطر الزراعية، وندرة وجود إدارات متخصصة في إدارة الأزمات والمخاطر الزراعية، وقلة زيارة المرشد للحقل الزراعي لتقديم

النصح بسبل التعامل مع المخاطر الزراعية، بنسب تراوحت ما بين ٦٩،٧% إلي ٩٠،٤% من المبحوثين.

- أن أهم المقترحات لحل المشكلات التي تواجه الجهاز الإرشادي لمواجهة المخاطر الزراعية هي : زيادة عدد المرشدين والخبراء في مجال مواجهة الأزمات والمخاطر الزراعية، وإنشاء المزيد من إدارات متخصصة في إدارة الأزمات والمخاطر الزراعية، وزيادة عدد زيارات المرشد للحقل الزراعي لتقديم النصح بسبل التعامل مع المخاطر الزراعية، بنسب مئوية تراوحت ما بين ٦٦،٧% إلي ٨٨،٤% من المبحوثين.

الكلمات الدالة: *الدور الإرشادي، الإرشاد الزراعي، المخاطر الزراعية.*

المقدمة والمشكلة البحثية

تتسم الزراعة بأنها شديدة التعرض للمخاطر؛ حيث يتأثر الإنتاج الزراعي بالعديد من العوامل والمتغيرات الطبيعية كالتقلبات المناخية والبيئية والتكنولوجية والإصابة بالآفات الحشرية والأمراض الفطرية وتجريف التربة وتدهور خصوبة الأرض، بالإضافة إلى المخاطر الاقتصادية المحلية والدولية كالتقلبات في أسعار المحاصيل وعناصر الإنتاج، والتقلبات في إنتاجية المحاصيل الزراعية، وعدم توافر المعلومات الكاملة عن الظروف المستقبلية بالدرجة المطلوبة ، وغير ذلك من العوامل التي يصعب على المنتج الزراعي تقديرها بدقة أو تحمل أثرها بمفردة لصعوبة التنبؤ بها أو التحكم فيها.

ويتأثر الإنتاج المحصولي بالعديد من المتغيرات الاقتصادية المحلية والتي تتعلق بسياسة دعم السلع الزراعية والسياسات السعرية والتوزيعية والتعاقدية للسلع الغذائية الإستراتيجية، كما يتأثر بالمتغيرات الاقتصادية الدولية الحالية والمستقبلية متمثلة في الأزمة الاقتصادية العالمية الراهنة، والتي سوف يكون لها تأثير على جميع القطاعات الاقتصادية بصفة عامة، ومخاطر الأسواق الدولية على السلع الغذائية الإستراتيجية في مصر، والمنافسة بين استخدام الأرض لإنتاج المحاصيل الغذائية من ناحية، وإنتاج الوقود الحيوي من ناحية أخرى، وتتعرض دول العالم المتقدمة والنامية للعديد من الأزمات لأسباب تتعلق بالتغيرات الكثيرة التي حدثت في مجالات الحياة الاقتصادية والسكانية والبيئية وأن وقوع الأزمات قد أصبح جزءا من حقائق الحياة اليومية (الشاذلى: ٢٠٠٩م).

تحولت الزراعة الي صناعة معقدة تتفاعل فيها قوى متعددة أولها قوي متعلقة بالإنسان الذي يمتهن حرفة الزراعة، وثانيها يرتبط بالطبيعية والعوامل المؤثرة فيها كالأرض، والماء، والنبات، والحيوان، والطاقة، والهواء وغيرها (عمر:١٩٩٢:١)، وعلى الرغم من اعتماد الزراعة وقيامها على هذه العوامل إلا أنه ينتج عنهما مشكلات عديدة تضر بالزراعة وقد يصل حجم الضرر إلى حد الأزمة أو الكارثة؛ وتعرضت مصر خلال السنوات الماضية إلى مجموعة من الأزمات منها السيول والأعاصير والزلازل والجفاف والصقيع وموجات الحر الشديد، وهذه كلها من الطبيعية ولا دخل للإنسان فيها، أما مشكلات التلوث البيئى بأنواعه المختلفة من تلوث الماء والهواء والتربة وغيرها فهى من صنع الإنسان وتسبب أضراراً كبيرة تلحق به وتهدد صحته وموارده،(حنان عبد الحليم: ٢٠٠١م)، و(ناهد عبد الحميد: ٢٠١٢).

وتشير معظم الدراسات إلى أن معظم المخاطر الزراعية تحدث من مخاطر طبيعية مثال التغيرات المناخية، وبالإضافة إلى التأثير الإنساني على أشكال استغلال الأراضي مثل زيادة استخدام كل من المبيدات الزراعية والأسمدة الكيماوية عن المعدلات الموصي بها التعدي الجائر على الغابات واستصلاح الأراضي الصحراوية وغير ذلك من صور تغير البيئة الطبيعية للأرض(أبوحديد:٢٠١٠)، ويمكن تعريف المخاطر الزراعية بأنها" حدوث اختلاف في الظروف البيئية الطبيعية المعتادة التي ليس للإنسان دخل فيها كالحرارة والرياح والمطر التي تميز كل منطقة على الأرض، أو حدوث تغيرات سلبية بفعل الإنسان نفسه كسوء استخدام وإدارة الموارد

البيئية الطبيعية كالتسبب في تسمم المنتجات الزراعية بالاستخدام الزائد لكل من المبيدات والأسمدة وحدوث ندرة في المياه نتيجة الاستخدام السيئ للموارد البيئية (أبو زيد:٢٠١٤).

وقد تعرضت مصر كغيرها من الدول في الآونة الأخيرة إلى حدوث تغيرات بيئية ظهرت في ارتفاع درجة الحرارة عن معدلها الطبيعي في معظم أوقات الشتاء، وحدوث موجات صقيع شديدة، وكذلك حدوث الارتفاع الشديد في درجة الحرارة صيفاً، وحدوث سيول وارتفاع نسبة الرطوبة الجوية، ويمكن أن تؤدي هذه المخاطر إلى عواقب وخيمة قد تصل إلى حد القضاء على مجتمعات بأكملها؛ فعلى سبيل المثال ارتفاع منسوب مياه البحر يمكنه أن يبتلع بلدان بأكملها، كما أن هذه التغيرات كفيلة بالقضاء على أنواع معينة من النباتات والكائنات الحية بالإضافة إلى تآكل الرقعة الزراعية (ناهد عبد الحميد:٢٠١٢)، ويعد التأثير على نوعية وفاعلية وكفاءة المدخلات الزراعية هو الأمر الأكثر أهمية في وضع إستراتيجية لمواجهة التأثيرات السلبية للتغيرات المناخية وكذلك تحدد خطة العمل المطلوب للإعداد لتلك التغيرات والكوارث المتوقعة بعد حدوثها(مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار:٢٠١٠:٢).

تعد قضية تعرض البيئة الزراعية للمخاطر والأزمات احدي أهم القضايا ، كنقص الغذاء ، وندرة الماء، وسوء استغلال الموارد المولدة للطاقة، والبطالة، والتلوث البيئي والأزمات والمخاطر، وقد بدأت معظم دول العالم سواء المتقدمة منها أو النامية تولي المخاطر الزراعية وما تسببه من إضرارا للزراع والبيئة والاقتصاد القومي اهتماماً خصوصاً منذ النصف الثاني من القرن العشرين، وعقدت من أجلها العديد من المؤتمرات المحلية التي نظمتها مصر، والمنظمات الدولية من أجل إيجاد حلول لها في إطار عالمي، وفى الواقع فأن قضية المخاطر الزراعية ومشاكلها لم تشكل على مر السنوات الماضية أهمية مثلما يشكلها في وقتنا الحاضر ، ولم تطرح قضية حماية البيئة وحماية الإنسان من هذه المخاطر في أي وقت بالكثافة التي تطرح بها الآن ، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى علاقة الإنسان ببيئته، والتي وصلت في العصر الراهن إلى حد الخطورة نتيجة لزيادة درجات إضرارها، للدرجة التي تهدد حياة وبقاء جميع الكائنات الحية الموجودة على سطح الكرة الأرضية وعلى رأسها الإنسان(فضل الله:٢٠٠١م).

فكل الأدلة والبراهين تؤكد أن الإنسان يتعامل مع الطبيعة بدون وعي ولا علم، وأن الإنسان في سعيه في سبيل تيسير معيشته وتوفير احتياجاته، يعبث بالنظام البيئي، ويسيء استخدم الموارد الطبيعية بما فيها من موارد وامكانيات وكثرت أخطائه وملوثاته في البر والبحر والهواء، مما ترتب عليه كثير من المخاطر على الإنسان نفسه، وعلي الحيوان، والنبات، و علي التربة الزراعية وغير الزراعية وتمثلت تلك المخاطر في ظهور العديد من الأزمات كالخسائر في الأرواح، والأموال، والإنتاج، وعلي توفر الموارد الطبيعية من عدمه (برانية:١٩٩٢م).

ويعد الإنتاج الزراعي الأكثر عرضة للمخاطر وخاصة تجاه التغيرات المناخية والبيئية مثل الأمراض التي تصيب الإنتاج الزراعي - الأمطار الغزيرة - السيول - الرياح - الارتفاع أو الانخفاض الحاد في درجات الحرارة والرطوبة - موجات الجفاف والتصحر - انخفاض مستوى الماء الأرضي - نقص مياه النيل وكذلك المخاطر الخاصة بتقلبات الأسعار والمشاكل التسويقية، ورغم وجود بعض الأجهزة القائمة على رصد هذه المتغيرات ، إلا انه قد لا يوجد تنسيق كامل بينها، وكذلك صعوبة تداول البيانات الخاصة بهذه المتغيرات لتقييم الموقف الحالي والتنبؤ بالمتغيرات، والتي تشكل خطرا على الإنتاج الزراعي والبيئة في مصر ، وإذا كانت الزراعة ذات عائد منخفض مقارنة بغيرها من الأنشطة الاقتصادية الأخرى ، إلا أنها نشاط ضروري لا يمكن الاستغناء عنه فهي التي تنتج السلع الأساسية لكل الأنشطة الأخرى ، لذلك، فإن كل الدول تعمل على دعم ومساندة هذا القطاع في مراحل الإنتاج والتسويق والتصدير لاستمرار الإنتاج الزراعي، والزراعة في مصر تعتمد على الري من مياه نهر النيل الذي يتعرض يوميا لانتهاكات من عموم الجماهير مما يعرض الإنتاج الزراعي لمخاطر كبير غير مبررة بسبب

السلوكيات الخاطئة من هذه الجماهير غير الواعية لحجم هذه المخاطر وأقلها نشر الأمراض والأوبئة بين عموم الشعب، وفى العقود الأخيرة صدرت بعض التشريعات وتغيرت النظم والسياسات، وحررت الدولة الإنتاج الزراعي لتطبيق قواعد السوق الحرة كفكر علمي راقي لإعطاء الزراع حرية في إدارة أنفسهم ولكن قابل ذلك عدم إدراك الزراع لحجم الحريات الممنوحة لهم لزيادة دخلهم من الإنتاج الزراعي مما أدى إلى وجود سلبيات أثرت علي إنتاجهم الزراعي وزيادة تعرضه للازمات والمخاطر مما يقلل من إنتاجه بالكميات والجودة أيضا ومن هذه الممارسات الخاطئة للزراع بحرية إتباعهم أو عدم إتباعهم لنظام الدورة الزراعية ، وتحرير التركيب المحصولي، وبسبب إلغاء القيود على القطاع الخاص ارتكبت كثيرا من الأخطاء في حق أنفسهم بالهدر والفقد في الإنتاج والجودة بسبب الأخطاء التي ترتكب منهم وبذلك تتأثر الحاصلات الزراعية بتقليل فرص تسويقها وتنافسها في الأسواق سواء المحلية أو الدولية(شعبان:١٩٩٩).

وتسعى الدولة جاهدة من خلال الأجهزة البحثية والاقتصادية والإرشادية إلى تنمية القطاع الزراعي من خلال العديد من المحاورومنها :التوسعات الأفقية وهو مطلب ضروري ويجب أن يكون للدولة ٧٥ % من تنميته وذلك من خلال استصلاح الأراضي وتدريب كوادر بشرية قادرة علي التنمية الزراعية، الإنتاجية الرأسية من خلال زيادة إنتاج وحدة المساحة وذلك بتطوير التقنيات بشكل مستمر بما يتواءم مع التطور العالمي واحتياجات الأراضي داخل الوادي وخارجه على أن يقوم بتنفيذ هذا التطوير مراكز البحث العلمي، وفى إنتاج محاصيل اقتصادية يمكن تصديرها للخارج مطابقة للقياسات العالمية، وتقليل المخاطر التي تتعرض لها الحاصلات الزراعية حتي تحافظ علي كميات إنتاجها وجودتها وقيمتها في الأسواق المحلية والعالمية(شحاته:٢٠٠٢م).

ويهدف الإرشاد الزراعي من خلال برامجه الإرشادية التعليمية الزراعية إلى تحقيق الأمن الغذائي والكسائي الذي يستهدف صالح كل أفراد المجتمع خصوصاً الفقراء، والذي يمكن استيفاؤه من خلال ما يتوافر من الإنتاج الزراعي ، ويمكن تحسين الإنتاج الزراعي المصري الإجمالي عن طريق تطوير العمل الزراعي لتقليل المخاطر الزراعية، وكلما كانت المخاطر في الإنتاج الزراعي قليلة كلما كان هناك توسع في الإنتاج الزراعي وزيادة جودته مما يزيد من احتمالات الاكتفاء الذاتي بدرجة كبيرة و مساهمة القطاع الزراعي في جذب حصيلة النقد الأجنبي(منصور:٢٠٠٠م)، و ويري العلماء أن من أهم الواجبات الوظيفية للأجهزة الإرشادية هي : تحديد السياسات الإرشادية في ضوء الاعتبارات القومية، وتنظيم علاقات العمل بين جهاز الإرشاد وغيره من الأجهزة، وبينه وبين المسترشدين، والتكيف مع المواقف والأزمات وسرعة التصرف فيها(سويلم:١٩٩٨).

وعموما فإن أهم واجبات الجهاز الإرشادي للتعامل مع المخاطر الزراعية والأزمات التي تتعرض لها، توفير ما يتطلبه التخطيط من معلومات صحيحة وبيانات إحصائية دقيقة وأجهزة ومعينات إرشادية لازمة وتحديد ميزانيات مالية كافية وتحديد الأوليات بين الأهداف المراد تحقيقها والتنبؤ بالصعوبات والعقبات المحتمل حدوثها والعمل على تلافيها والاستعداد للمشاكل والأزمات قبل وقوعها وكيفية التعامل معها بشكل حاسم عند حدوثها(القرعلي: ٢٠٠٦م).

وعلى الجهاز الإرشادي عند محاولته النظر ودراسة المخاطر الزراعية يجب أن يدرس الأسباب الرئيسية التي قد تؤدي لحدوث الأزمات والمخاطر الزراعية ومن ثم التركيز على العلاج، فالأسلوب الناجح لإدارة الأزمات يبدأ بالتخطيط وتجزئة الخطة إلى مراحل والانتقال بسلاسة من مرحلة ما قبل الأزمة إلى مرحلة بدايتها وحتى مرحلة المواجهة وتحديد الأنشطة اللازمة لتنفيذ كل مرحلة (القرعلي: ٢٠٠٦م). وإذا لم تدرس تلك المخاطر ويخطط لعلاجها جيدا سوف تشكل ضرراً بالغاً على الاقتصاد المصري بشكل عام والاقتصاد الزراعي بشكل

خاص؛ فهي في حقيقة الأمر أشد تأثيراً وضرراً على الريفيين، فالإنتاج الزراعي هو عصب حياة الزراع ولما كان الأمر يهم السكان الريفيين فإن الحاجة ملحة لأداء الإرشاد الزراعي لدوره في علاج الأزمة (أبوزيد: ٢٠١٥).

ويدير الجهاز الإرشادي المخاطر الزراعية التي قد تحدث من خلال التخطيط الدقيق لمواجهتها مبكرا بدراسة الوضع الراهن للمنطقة التي يحدث أو حدث فيها مخاطر زراعية ، للتعرف علي المشكلات التي قد تسبب مخاطر للإنتاج الزراعي، وترجمة هذه المشكلات المسببة للمخاطر الزراعية إلي أهداف يمكن تحقيقها للقضاء علي هذه المخاطر، وتقرير وصياغة الأهداف بعد أن تم الاتفاق عليها، ووضع خطة للعمل محدد المكان والتوقيت والخبرات والتمويل والخبرات وغيرها من البنود الأخرى، وضرورة الاهتمام بأهم مرحلة وهي مرحلة تنفيذ خطة العمل: ويتم في هذه الخطوة تنفيذ الأنشطة التعليمية التي جاءت في خطة العمل مع التقيد بواجبات وأدوار كل العاملين بالبرنامج الإرشادي والفترة الزمنية المحددة، و تقرير مدى التقدم في تنفيذ البرنامج: وتشمل هذه الخطوة تقييم النتائج التي حققها البرنامج في ضوء التغييرات المرغوبة التي حدثت في سلوك المزارعين، والتغييرات التي طرأت في أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية، وإعادة النظر بالبرنامج وتشمل هذه الخطوة مراجعة كل الخطوات التي اتبعت في تخطيط وتنفيذ البرنامج وذلك بغرض إيجاد نقطة بداية جديدة مبنية على التقدم الحادث وفى ظل الظروف الأوضاع الجديدة، ومن خلال التقيد بخطة العمل التى صممت سوف يستطيع الإرشاد الزراعي القضاء أو تقليل الآثار الناجمة عن المخاطر الزراعية التي قد تكون قاسية في بعض الأحيان مما يعرض الإنتاج الزراعي لخسائر كبير يمكن تلاشيها بقدر الامكان(ابوزيد: ٢٠١٤م).

ويتمثل الدور الهام للإرشاد الزراعي قبل حدوث المخاطر الزراعية يتمثل في عمل تقويم سريع بالمشاركة لفهم تصور مفاهيم واتجاهات الزراع بالنسبة للمخاطر الزراعية التي قد تحدث نتيجة للتنبوءات الحادثة، وتحليل البيانات والمعلومات اللازمة لبناء الاستراتيجيات الخاصة بتخفيف آثار هذه المخاطر، وإعداد البرامج الإرشادية المناسبة، وتدريب وتأهيل كوادر الإرشاد الزراعي في مجال إدارة الأزمات والمخاطر الزراعية، وتوعية الزراع وإثارة اهتماماتهم بهذه القضايا البيئية المهمة وتأثيراتها المتوقعة على كل من الموارد المائية والأرضية وخواص الأرض الطبيعية والكيميائية والحيوية، وزيادة الوعي المائي والبيئي لتعظيم استخدام موارد التربة والمياه على مستوي الحقل، وضرورة التوعية بقضايا المياه واحتمالية نقصها، والمشاكل البيئية ومصادر التلوث التي تؤثر على جودة المياه ونوعية التربة والإنتاج الزراعي، ونشر أساليب تطوير الري الحقلي (صقر:٢٠١٤).

ويمكن تحديد دور الإرشاد الزراعي بعد حدوث المخاطر في: تحليل المخاطر الموسمية وغير الموسمية وكيفية إدارتها، ومساعدة الزراع علي اتخاذ قراراتهم لإدارة مزارعهم ومحاصيلهم ومواردهم المائية والأرضية لتقليل مخاطر وزيادة كفاءة استخدامهم لمواردهم الزراعية، ونشر التكنولوجيات والممارسات الزراعية المناسبة والمتوائمة مع التغيرات البيئية المفاجئة، في كل منطقة بحسب الظروف التي ستكون سائدة عند حدوث المخاطر المتوقعة أو غير المتوقعة، مثل نشر أصناف مناسبة ذات احتياجات مائية أقل، وتقليل مساحات المحاصيل المستهلكة للمياه، وزراعة محاصيل بديلة لنفس الغرض وذات استهلاك مائي أقل، وتغيير بعض العمليات الزراعية(صالح:٢٠٠٩).

ونظرا لخطورة الآثار الناتجة عن المخاطر المتوقعة أو الفجائية على قطاع الزراعة والتي تؤثر تأثيراً مباشراً على إنتاجية المحاصيل، والتي قد تصل إلى حد تغيير الخريطة المحصولية بالكامل وظهور آفات وأمراض لم تكن موجودة وانهيار زراعات كانت قائمة وبالتالي التأثير على دخل المزارع، كان على الإرشاد الزراعي محاولة الحد من هذه الآثار وإتباع سبل وأساليب للتكيف معها من خلال تعليم الزراع لهذه الأساليب والتي تمكنه من الحفاظ على

زراعته، وتضمين أنشطة الإرشاد لهذ المجال مما استلزم إجراء هذا البحث، ونظراً لما يتسم به القطاع الزراعي من تعرضه للعديد من المخاطر نتيجة للتقلبات الجوية أو نتيجة للتغيرات البيئية المتعددة الأسباب والمبررات أو التقلبات السعرية سواء على المستوى المحلى أو الدولي، فإن مشكلة الدراسة تنحصر في كثرة تعرض الإنتاج الزراعي لكثير من المخاطر الزراعية ، ومدي تأثير هذه المخاطر علي الإنتاج الزراعي وعلي المنتجين له سواء كانت هذه الأضرار علي الكميات المنتجة والجودة فيها والأرباح المزرعية، أو في جانب أسعار مستلزمات الإنتاج، والتخوف من زيادة البطالة الزراعية، وبالتالي عدم استقرار سوق الغذاء في مصر، بالإضافة إلى التقلبات السعرية في أسعار المحاصيل ومستلزمات الإنتاج، والتي قد تؤثر على اختلال هيكل التركيب المحصولي الذي يقوم على أساس توفير الاحتياجات الغذائية للسكان وتوفير مستلزمات الإنتاج وجذب النقد الأجنبي من خلال الصادرات.

ويستدعى ذلك الأمر عمل خطة واضحة للنهوض بالقطاع الزراعي في مصر وخاصة بمنطقة البحث عن طريق إعادة النظر في إيجاد آليات جديدة لمواجهة المخاطر الزراعية بما يحقق الأمن الغذائي ويؤمن حاجات المجتمع من المنتجات الزراعية، ويوفر الحبوب والزيوت والسكريات التي يحتاجها المستهلك بدلاً من الاعتماد على السوق العالمي الذي تتقلب فيه أسعار السلع بسرعة كبيرة، فالخطط الاقتصادية للدولة تسعى إلى ضرورة إحداث ترابط بين خطط التنمية الزراعية بكل مجالاتها وبين خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة، وذلك لوجود علاقات تبادلية بين قطاعات التنمية المختلفة، على أن يراعى تحقيق أقصى حد من الاحتياجات القومية سواء في مجال توفير الغذاء أو السلع اللازمة للاستهلاك المحلي أو للتصنيع أو التصدير، ولن يتم ذلك إلا من خلال وجود جهاز إرشادي كفء وزراع لديهم وعي ومعرفة بما ينتجون من منتجات زراعية تقبل المنافسة في الأسواق المحلية والعالمية، وهذا ما سوف يتعرض له البحث من خلال تقييم الدور الإرشادي الزراعي لمواجهة المخاطر الزراعية من وجهة نظر الزراع بمحافظة الإسماعيلية، ومن خلال استعراض الدراسات الإرشادية في هذا المجال وجد ندرة في هذا المجال وتبين من القليل من الدراسات (حنان عبد الحليم:٢٠١٥)، و (ابوزيد: ٢٠١٥) أن هناك ضعف في الدور الإرشادي في التصدي للمخاطر الزراعية بجميع أنواعها المختلفة مما استلزم علي الباحث إجراء هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

- ما هي أسباب المخاطر الزراعية التي تواجه الإنتاج الزراعي من وجهة نظر الزراع المبحوثين بمنطقة البحث؟
- ما هو مستوي قيام الجهاز الإرشادي بدوره الإرشادي في مواجهة المخاطر الزراعية من وجهة نظر الزراع المبحوثين بمنطقة البحث؟
- ما هي الخدمات الإرشادية التي يقدمها الجهاز الإرشادي في مواجهة المخاطر الزراعية التي تواجه الإنتاج الزراعي من وجهة نظر المبحوثين بمنطقة البحث؟
- ما هي المشكلات التي تعيق الجهاز الإرشادي عن مواجهة المخاطر الزراعية من وجهة نظر الزراع المبحوثين بمنطقة البحث؟
- ما هي مقترحات حل المشكلات التي تعيق الجهاز الإرشادي عن مواجهة المخاطر الزراعية من وجهة نظر الزراع المبحوثين بمنطقة البحث؟

أهداف البحث:

بناءً على عرض مقدمة البحث ومشكلته تحددت أهداف البحث على النحو التالي:

١-التعرف علي أسباب المخاطر الزراعية التي تواجه الإنتاج الزراعي من وجهة نظر الزراع المبحوثين بمحافظة الإسماعيلية.

٢- تحديد مستوي قيام الجهاز الإرشادي بدوره الإرشادي في مواجهة المخاطر الزراعية من وجهة نظر الزراع المبحوثين بمنطقة البحث.

٣-التعرف علي الخدمات الإرشادية التي يقدمها الجهاز الإرشادي لمواجهة المخاطر الزراعية التي تواجه الإنتاج الزراعي من وجهة نظر المبحوثين بمنطقة البحث.

٤- التعرف علي المشكلات التي تعيق الجهاز الإرشادي عن مواجهة المخاطر الزراعية من وجهة نظر الزراع المبحوثين بمنطقة البحث.
٥- التعرف علي مقترحات حل المشكلات التي تعيق الجهاز الإرشادي عن مواجهة المخاطر الزراعية من وجهة نظر الزراع المبحوثين بمنطقة البحث.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الأكاديمية في كون هذا البحث مجرد بداية لبحوث أخري يجب أن تجري في منطقة البحث وتكمل بعضها البعض، وفيما يتعلق بالأهمية التطبيقية لهذا البحث من خلال النتائج يوجه عناية السادة المسئولين بضرورة استعداد الجهاز الإرشادي للحد من وتقليل أي آثار متوقعة عن المخاطر الزراعية التي قد تحدث أمراً غاية في الأهمية يستدعي ضرورة اتخاذ القرارات الملائمة في استثمار الموارد المادية ، والبشرية المتاحة للتقليل من تلك الآثار، ومعرفة أساليب التكيف مع تلك التغيرات، ومن خلال تحديد دور المرشدين الزراعيين في تعليم الريفيين تلك الأساليب من خلال البرامج الإرشادية المناسبة، وبالتالي فهذا البحث يوجه نظر القائمين على الإرشاد الزراعي بمصر إلى حقيقة مؤداها أن الاهتمام بالآثار الناجمة عن المخاطر الزراعية ليس ترفاً وإنما هو من واجبات هذا الجهاز الهام.

الطريقة البحثية

أجريت هذه الدراسة بمحافظة الإسماعيلية بجميع المراكز الإدارية والمدن وتوابعهم من القري بمحافظة الإسماعيلية، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية منتظمة، وتم اختيار قرية من كل مركز إداري وهي القري التي يساء بها استخدام الموارد البيئية ويستخدم بها الصرف الزراعي لري وتسميد الأرض مما ينتج عنه مخاطر زراعية تقلل من جودة المحاصيل ورفضه بالأسواق وبها أكبر تعداد سكاني والقرى المختارة هي: من مركز التل الكبير تم اختيار قرية التل الكبير ومنها ٣١ مبحوثا، ومن مركز الإسماعيلية تم اختيار قرية نفيشة ومنها ٤٢ مبحوثا، ومن مركز القنطرة شرق تم اختيار قرية الأبطال ومنها ٢١ مبحوثا، ومن مركز القنطرة غرب تم اختيار قرية ابوخليفة ومنها٣٦ مبحوثا ومن مركز فايد تم اختيار قرية سرابيوم المحطة ومنها ٢٠مبحوثا ومن مدينة القصاصين تم اختيار قرية الشروق الجديدة ومنها ٢٦ مبحوثا، ومن ابوصوير تم اختيار قرية ابو راجح ومنها ٢٢ مبحوثا وبلغ حجم مفردات البحث ١٩٨ مبحوثا بنسبة ١٠% من حجم الشاملة البالغ عدد ١٩٨١ من الزراع أعضاء جمعيات تنمية المجتمع بالقري المختارة، تم اختيارهم من المراكز والقرى المختارة وتم اختيارهم من جمعيات تنمية المجتمع بهذه القرى بنفس الطريقة والنسب المئوية.

جمع البيانات:

تم جمع بيانات هذا البحث بالمقابلة الشخصية باستخدام استمارة استبيان سبق إعدادها في ضوء أهداف البحث، كما تم إجراء اختبار مبدئي على عينة مقدارها ١٥ مبحوثا للتأكد من وضوح العبارات، ومناسبة الكلمات والصياغة للمبحوثين، وفي ضوء الاختبار المبدئي والتأكد من مناسبة العبارات، تم القيام بجمع البيانات من الزراع المبحوثين خلال شهري يونيو ويوليو٢٠١٨.

المعالجة الكمية للبيانات:

تم قياس مستوي قيام الجهاز الإرشادي الزراعي بدوره الإرشادي لمواجهة المخاطر الزراعية من وجهة نظر الزراع بمحافظة الإسماعيلية من خلال إعطاء درجتين لمن يقوم بدوره الإرشادي، وصفر من الدرجات في حالة عدم القيام بدوره، وبلغ إجمالي الدرجات للمستوي من صفر إلي ٥٦ درجة لعدد ٢٨ بندا من البنود المدروسة وتم تقسيم ذلك المستوي إلي مستوي منخفض (أقل من ١ درجة من إجمالي الدرجات المتوسطة للتوصية الواحدة) أقل من ٥٠ %، ومستوي متوسط (١ درجة- أقل من١،٥ درجة من إجمالي الدرجات المتوسطة للتوصية الواحدة) من٥٠% إلي اقل من ٧٥%، ومستوى مرتفع (١،٥ درجة فأكثر من إجمالي الدرجات

المتوسطة للتوصية الواحدة، وباقي الأهداف المدروسة تم قياسها من خلال التكرارات والنسب المئوية.

الأدوات المستخدمة في التحليل الإحصائي:

تم تحليل البيانات إحصائيا باستخدام العرض الجدولى بالتكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابى.

النتائج ومناقشتها:

أولا: أسباب حدوث المخاطر الزراعية التي تؤثر علي الإنتاجية الزراعية من وجهة نظر المبحوثين بمحافظة الإسماعيلية:

بينت النتائج (جدول رقم١) أن أهم أسباب حدوث المخاطر الزراعية التي تؤثر علي الإنتاجية الزراعية حسب ذكرها من قبل الزراع المبحوثين بمحافظة الإسماعيلية هي:

قرب الماء الأرضي من سطح الأرض، و ملوحة الماء مما يؤثر علي الإنسان والحيوان والنبات، و ملوحة التربة مما يسبب في تدهورها، وجود آفات وأمراض تصيب الحاصلات الزراعية، وندرة المياه ، وحدوث تغيرات مناخية بنسب مئوية ما بين ٧٣،٢% إلي ٩٩% أي أن الزراع برؤيتهم رتبوا أولويات التحضير لخطة مواجهة المخاطر الزراعية بذكرهم أهم أسباب حدوث المخاطر؛ ولذا وجب وضع كل ذلك في الخطة الإرشادية بهذا الشأن فيما يتعلق بهذا المجال المدروس.

جدول ١. التوزيع النسبي للمبحوثين وفقا لذكرهم أسباب حدوث المخاطر الزراعية التي تؤثر علي الإنتاجية الزراعية بمحافظة الإسماعيلية ن=(١٩٨)

م	الأسباب	عدد	%
١	قرب الماء الأرضي من التربة جدا.	١٩٦	٩٩،٠
٢	ملوحة الماء مما يؤثر علي الإنسان والحيوان والنبات.	١٩٤	٩٨،٠
٣	ملوحة التربة مما يسبب في تدهورها.	١٨٩	٩٥،٥
٤	وجود آفات وأمراض تصيب الحاصلات الزراعية.	١٨١	٩١،٤
٥	ندرة المياه.	١٦٦	٨٣،٨
٦	تغيرات مناخية.	١٤٥	٧٣،٢
٧	حدوث حرائق.	١٤١	٧١،٢
٨	قلة إنتاج وحدوث مجاعات.	١٣٢	٦٦،٧
٩	ندرة مستلزمات إنتاجية.	١٢١	٦١،١
١٠	تدهور تربة زراعية بسب فقد العناصر الغذائية.	١١٥	٥٨،٠
١١	تلوث التربة بالمبيدات والأسمدة والسموم.	١١١	٥٦،٠
١٢	تجريف التربة الزراعية.	١١١	٥٦،٠
١٣	صقيع.	١٠٢	٥١،٥
١٤	قلة المربيين للحيوانات لزيادة أسعار الغذاء الحيواني وندرة وجودة.	٩٩	٥٠،٠
١٥	زيادة أسعار المنتج الحيواني لقلة وجودة في الأسواق.	٩٩	٥٠،٠
١٦	قلة معارف ومهارات وخبرات.	٩٤	٤٧،٥
١٧	حدوث انخفاض رهيب في أسعار الحاصلات الزراعية لزيادة المعروض.	٩٢	٤٦،٥
١٨	نفوق كثيرا من الحيوانات لقلة الغذاء.	٩١	٤٦،٠
١٩	ارتفاع درجات حرارة.	٦٢	٣١،٣
٢٠	الرياح الشديدة والأعاصير.	٦٢	٣١،٣
٢١	حدوث أمطار وسيول شديدة.	٤١	٢٠،٧
٢٢	انتشار الأوبئة والأمراض للإنسان والحيوان.	٣٤	١٧،٢
٢٣	حدوث مجاعات لقلة المعروض وزيادة الطلب.	٣٤	١٧،٢
٢٤	حدوث زلازل.	١٥	٧،٦

المصدر: استمارة الاستبيان.

جدول ٢. توزيع المبحوثين وفقا لآرائهم في مستوي قيام الجهاز الإرشادي الزراعي بدوره الإرشادي لمواجهة المخاطر الزراعية بمحافظة الإسماعيلية ن=(١٩٨)

م	الأدوار الإرشادية	درجة القيام بالدور	
		المتوسط	%
	أولا : الدور التخطيطي:		
١	الترشيد بأنواع الأراضي للإرشاد بالمحاصيل المناسبة لتجنب أي مخاطر زراعية محتملة.	١،٦٦	٨٣،٠
٢	تعريف الزراع بأهمية المعرفة بمدي قرب الماء الأرضي من سطح التربة لتلاشي أي مشاكل مخاطر.	١،٥	٧٥،٠
٣	ترشيد الزراع بأهمية معرفة درجة ملوحة التربة الزراعية لزراعتها بالمحاصيل المناسبة.	١،٢	٦٠،٠
٤	توجيه الزراع بأهمية دراسة نوع مياه الري نيلية أو جوفية أو إمطار أو ماء مخلوطة لمعرفة أنواع المحاصيل المناسبة لكل نوع من المياه.	١،١	٥٥،٠
٥	تعريف الزراع بأهمية معرفة درجة ملوحة مياه الري لزراعة الحاصلات المناسبة.	٠،٩٩	٤٩،٥
٦	النصح بضرورة وجود مصارف زراعية من عدمه وتأثير ذلك علي الأرض الزراعية.	٠،٩٥	٤٧،٥
٧	تعريف الزراع بضرورة تنفيذ التوصيات الفنية لإنتاج محاصيل بكميات وجودة عالية.	٠،٨٩	٤٤،٥
٨	دراسة الموقف من وجود أيدى عاملة مدربة حتي لا يسبب ذلك مخاطر.	٠،٨٤	٤٢،٠
٩	التأكد من وجود مستلزمات الإنتاج من عدمه لتلاشي أي مخاطر.	٠،٨١	٤٠،٥
١٠	ضرورة الترشيد بمعرفة الأراضي الموبوءة بالآفات الزراعية لمكافحتها بالأساليب المناسبة.	٠،٨٠	٤٠،٠
١١	تعريف الزراع بأنواع الآفات الزراعية وسبل مكافحتها لزراعتها بالمحاصيل المناسبة.	٠،٧٧	٣٨،٥
١٢	ضرورة التنبيه علي الزراع باستشارة الخبراء أثناء مكافحة الآفات الزراعية.	٠،٧٥	٣٧،٥
١٣	توفر المبيدات المناسبة لمكافحة الآفات الزراعية.	٠،٧	٣٥،٠
١٤	اهتمام الإرشاد الزراعي بتوجيه جهود الجمعيات الأهلية للمشاركة في مواجهة الأخطار الزراعية بتمويل أو بتنظيم ندوات في هذا المجال.	٠،٦٨	٣٤،٠
١٥	توجيه رجال الأعمال للمشاركة في مواجهة أي أخطار زراعية.	٠،٦٥	٣٢،٥
١٦	تحفيز مشاركة الزراع وأفراد المجتمع المحلي لمواجهة أي مخاطر متأثرين بها أو غير متأثرين بها.	٠،٦٢	٣١،٠
١٧	دراسة أحوال الجمعيات التعاونية الزراعية وأعداد العاملين الزراعيين فيها وخبراتهم ومدي قدرتهم علي إدارة المخاطر والأزمات ومدي تأثيرهم علي الزراع.	٠،٦	٣٠،٠
١٨	توفير التمويل اللازمة لمواجهة المخاطر بمشاركة كافة الجهات المعنية و بدعم مجتمعي ذاتي.	٠،٥٤	٢٧،٠
١٩	إقناع الأجهزة الحكومية بالمشاركة في برامج مواجهة المخاطر الزراعية.	٠،٥١	٢٥،٥
٢٠	الاتصال بالفرق البحثية في المشاركة في مواجهة المخاطر والعمل علي إيجاد بدائل لحلها.	٠،٤٤	٢٢،٠
	ثانيا: تحديد الاحتياجات والمشكلات :		
٢١	تحديد أي مشاكل محتملة قد تؤدي لمخاطر زراعية في المستقبل.	٠،٥٥	٢٧،٥
	ثالثا: صياغة الأهداف:		
٢٢	ترجمة هذه المشكلات إلي أهداف يراد تحقيقها في أماكن وأزمنة معينة	٠،٥٤	٢٧،٠
	رابعا: وضع خطط عمل:		
٢٣	وضع خطط محددة للجماهير المراد الوصول إليها والأهداف والأماكن والأوقات والتمويل والخبرات في حالة حدوث أزمات أو مخاطر زراعية.	٠،٥١	٢٥،٥
٢٤	مشاركة المجتمع المحلي في التخطيط والتنفيذ والتقييم لمواجهة المخاطر.	٠،٤٤	٢٢،٠
	خامسا: الدور التنفيذي:		
٢٥	الإشراف من قبل الجهاز الإرشادي علي التنفيذ.	٠،٥٠	٢٥،٠
	سادسا: الدور التقييمي:		
٢٦	تقييم النتائج التي حققها البرنامج في ضوء التغييرات المرغوبة التي حدثت في سلوك المزارعين، والتغييرات التي طرأت في أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية.	٠،٤٣	٢١،٥
	سابعا: إعادة النظر بالبرنامج:		
٢٧	إيجاد نقطة بداية جديدة مبنية على التقدم الحادث في ظل الظروف والأوضاع الجديدة .	٠،٥٠	٢٥،٠
٢٨	المساعدة في تحديد أسبقية المشاكل في الوضع الجديد.	٠٤٥	٢٢،٥

المصدر: استمارة الاستبيان.

ثانيا: مستوي قيام الجهاز الإرشادي بدوره الإرشادي لمواجهة المخاطر الزراعية من وجهة نظر الزراع المبحوثين بمنطقة البحث:

أظهرت النتائج (جدول رقم٢) أن هناك بندين من بنود الأدوار التخطيطية للإرشاد الزراعي كان مستوي أدائهم مرتفعا وهم: الترشيد بأنواع الأراضي للإرشاد بالمحاصيل المناسبة لتجنب أي مخاطر زراعية محتملة وتعريف الزراع بأهمية المعرفة بمدي قرب الماء الأرضي من سطح التربة لتلاشي أي مشاكل مخاطر بمتوسطات حسابية ١،٦٦، و١،٥ وبنسب مئوية ٨٣% و٧٥% علي الترتيب وبندين كان مستوي القيام بهم متوسطا وهم: ترشيد الزراع بأهمية معرفة درجة ملوحة التربة الزراعية لزراعتها بالمحاصيل المناسبة، و توجيه الزراع بأهمية دراسة نوع مياه الري نيلية أو جوفية أو أمطار أو ماء مخلوطة لمعرفة أنواع المحاصيل المناسبة لكل نوع من المياه بمتوسطات حسابية ١،٢، و١،١ وبنسب مئوية ٦٠% و٥٥% من المبحوثين علي الترتيب، وكان نفس المستوي منخفضا لباقي البنود الممثلة للدور التخطيطي بنسب تراوحت ما بين ٢٢% إلي ٤٩،٥% وفيما يتعلق بباقي الأدوار كتحديد المشكلات والأهداف، وضع الخطط، تنفيذها ، التقييم وإعادة النظر في البرنامج كانت جميع البنود المدروسة مستوي أدائها والقيام بها منخفضا.

ثالثا: الخدمات الإرشادية الزراعية المقدمة للزراع المبحوثين في مجال المخاطر الزراعية من وجهة نظرهم بمنطقة البحث:

أوضحت النتائج(جدول رقم٣) أن أهم الخدمات الإرشادية المقدمة من الإرشاد الزراعي للتعامل مع المخاطر الزراعية من وجهة نظر الزراع المبحوثين هي: زيارة المرشد الزراعي للحقل والمنزل للزراع لتقديم النصح بسبل التعامل مع المخاطر الزراعية، وزيارة الزراع للمرشد بمكتبة لتلقي الإرشادات للتعامل مع المخاطر الزراعية، وتقديم الندوات والاجتماعات والحقول وأيام الحقل الإرشادية بنسب مئوية تراوحت ما بين ١٥،٧ إلي ٣٤،٨% من المبحوثين، وتبين مما سبق أن مستوي تقديم الخدمات الإرشادية كان متدنيا بدرجة كبيرة؛ ولذا يجب علي الجهاز الإرشادي بذل المزيد من الجهود لزيادة معدل تقديم الخدمات الإرشادية بالكم والنوع للزراع بمنطقة البحث والمناطق المشابهة لها.

جدول ٣. التوزيع النسبي للمبحوثين وفقا للخدمات الإرشادية المقدمة من الإرشاد الزراعي من وجهة نظرهم للتعامل مع المخاطر الزراعية بمنطقة البحث ن=(١٩٨)

م	الخدمات الإرشادية المقدمة في مجال المخاطر الزراعية	عدد	%
١	زيارة المرشد للحقل الزراعي لتقديم النصح بسبل التعامل مع المخاطر الزراعية.	٦٩	٣٤،٨
٢	زيارة المرشد للمنزل الزراعي لتقديم النصح بسبل التعامل مع المخاطر الزراعية.	٦٦	٣٣،٣
٣	زيارة المزارع للمرشد بمكتبه لتلقي الإرشادات للتعامل مع المخاطر. الزراعية	٦١	٣٠،٨
٤	الندوات الإرشادية الزراعية في مجال التخطيط لمواجهة المخاطر الزراعية.	٥١	٢٥،٨
٥	الاجتماعات الإرشادية الزراعية في مجال التخطيط لمواجهة المخاطر الزراعية.	٤٨	٢٤،٢
٦	الحقول الإرشادية للتوضيح والإيضاحات العملية لمواجهة المخاطر الزراعية.	٤٢	٢١،٢
٧	أيام حقل لشرح سبل مواجهة المخاطر الزراعية.	٣١	١٥،٧
٨	المشاركة في البرامج الإذاعية والتليفزيونية ومقالات الصحف والمجلات.	٣٠	١٥،٢
٩	توزيع المطبوعات والنشرات الخاصة بمواجهة المخاطر الزراعية .	٢٦	١٣،١
١٠	زيارات من الباحثين وأساتذة الجامعات.	٢٣	١١،٦
١١	التدريب علي مواجهة المخاطر بأساليب علمية وعملية.	١٨	٩،١
١٢	زيارات لمراكز إدارات الأزمات الموجودة بالإقليم.	١٢	٦،١

المصدر: استمارة الاستبيان.

رابعا: أهم المشكلات التي تعيق الجهاز الإرشادي عن مواجهة المخاطر الزراعية من وجهة نظر الزراع المبحوثين بمنطقة البحث:

أفادت النتائج (جدول رقم ٤) أن أهم المشكلات التي تعيق الجهاز الإرشادي عن مواجهة المخاطر الزراعية هي: قلة المرشدين والخبراء في مجال مواجهة الأزمات والمخاطر الزراعية، و ندرة وجود إدارات متخصصة في إدارة الأزمات والمخاطر الزراعية، و قلة الإمكانيات المادية لمواجهة المخاطر الزراعية وقت حدوثها، و قلة زيارة المرشد للحقل الزراعي لتقديم النصح بسبل التعامل مع المخاطر الزراعية، و نقص في وجود أجهزة التنبؤ بالمخاطر الزراعية، وقلة زيارة المرشد للمنزل الزراعي لتقديم النصح بسبل التعامل مع المخاطر الزراعية بنسب تراوحت ما بين ٥٧،١% إلي ٩٠،٤% من المبحوثين.

جدول٤. التوزيع النسبي للمبحوثين وفقا لذكرهم لأهم المشكلات التي تواجه الجهاز الإرشادي لمواجهة المخاطر الزراعية بمنطقة البحث ن=(١٩٨)

م	المشكلات	عدد	%
١	قلة المرشدين والخبراء في مجال مواجهة الأزمات والمخاطر الزراعية.	١٧٩	٩٠،٤
٢	ندرة وجود إدارات متخصصة في إدارة الأزمات والمخاطر الزراعية.	١٦١	٨١،٣
٣	قلة زيارة المرشد للحقل الزراعي لتقديم النصح بسبل التعامل مع المخاطر.	١٣٨	٦٩،٧
٤	قلة الإمكانيات المادية لمواجهة المخاطر الزراعية وقت حدوثها.	١٣٥	٦٨،٢
٥	نقص أجهزة التنبؤ بالمخاطر الزراعية.	١٢١	٦١،١
٦	قلة زيارة المرشد للمنزل الزراعي لتقديم النصح بسبل التعامل مع المخاطر الزراعية.	١١٣	٥٧،١
٧	ندرة زيارة المزارع للمرشد بمكتبه لتلقي الإرشادات للتعامل مع المخاطر الزراعية.	١٠٢	٥١،٥
٨	ندرة الندوات الإرشادية الزراعية في مجال التخطيط لمواجهة المخاطر الزراعية.	٩٨	٤٩،٥
٩	نقص في الاجتماعات الإرشادية الزراعية في مجال التخطيط لمواجهة المخاطر الزراعية.	٩٢	٤٦،٥
١٠	قلة الحقول الإرشادية للتوضيح والإيضاحات العملية لمواجهة المخاطر الزراعية.	٨٢	٤١،٤
١١	قلة أيام الحقل لشرح سبل مواجهة المخاطر الزراعية.	٨٠	٤٠،٤
١٢	ندرة المشاركة في البرامج الإذاعية والتليفزيونية ومقالات الصحف والمجلات.	٦٣	٣١،٨
١٣	نقص في المطبوعات والنشرات الخاصة بمواجهة المخاطر الزراعية .	٥٦	٢٨،٣
١٤	قلة زيارات من الباحثين وأساتذة الجامعات للزراع في حقولهم.	٤٢	٢١،٢
١٥	قلة التدريب علي مواجهة المخاطر بأساليب علمية وعملية.	٣٤	١٧،٢
١٦	عدم وجود زيارات لمراكز إدارات الأزمات الموجودة بالإقليم.	٢٢	١١،١

المصدر: استمارة الاستبيان.

خامسا: أهم مقترحات حل المشكلات التي تعيق الجهاز الإرشادي عن مواجهة المخاطر الزراعية من وجهة نظر الزراع المبحوثين بمنطقة البحث:

أظهرت النتائج (جدول رقم ٥) أن أهم مقترحات حل المشكلات التي تواجه الجهاز الإرشادي لمواجهة المخاطر الزراعية هي : زيادة عدد المرشدين والخبراء في مجال مواجهة الأزمات والمخاطر الزراعية، و إنشاء المزيد من إدارات متخصصة في إدارة الأزمات والمخاطر الزراعية، و زيادة عدد زيارات المرشد للحقل الزراعي لتقديم النصح بسبل التعامل مع المخاطر الزراعية، وزيادة الإمكانيات المادية لمواجهة المخاطر الزراعية وقت حدوثها، وزيادة عدد أجهزة التنبؤ بالمخاطر الزراعية بنسب مئوية تراوحت ما بين ٥٨،١% إلي ٨٨،٤% من المبحوثين.

جدول ٥. التوزيع النسبي للمبحوثين وفقا لذكرهم لأهم مقترحات حل المشكلات التي تواجه الجهاز الإرشادي لمواجهة المخاطر الزراعية بمنطقة البحث ن=(١٩٨)

م	المقترحات	عدد	%
١	زيادة عدد المرشدين والخبراء في مجال مواجهة الأزمات والمخاطر الزراعية.	١٧٥	٨٨،٤
٢	إنشاء المزيد من إدارات متخصصة في إدارة الأزمات والمخاطر الزراعية.	١٥٩	٨٠،٣
٣	زيادة عدد زيارات المرشد للحقل الزراعي لتقديم النصح بسبل التعامل مع المخاطر الزراعية.	١٣٢	٦٦،٧
٤	زيادة الإمكانيات المادية لمواجهة المخاطر الزراعية وقت حدوثها.	١٣٠	٦٥،٧
٥	زيادة عدد اجهزة التنبؤ بالمخاطر الزراعية	١١٥	٥٨،١
٦	زيادة عدد زيارة المرشد للمنزل الزراعي لتقديم النصح بسبل التعامل مع المخاطر الزراعية.	١٠٢	٥١،٥
٧	زيادة زيارة المزارع للمرشد بمكتبه لتلقي الإرشادات للتعامل مع المخاطر الزراعية.	٩٢	٤٦،٥
٨	زيادة الندوات الإرشادية الزراعية في مجال التخطيط لمواجهة المخاطر الزراعية.	٨٠	٤٠،٤
٩	زيادة الاجتماعات الإرشادية الزراعية في مجال التخطيط لمواجهة المخاطر الزراعية.	٥٦	٢٨،٣
١٠	إجراء المزيد من الحقول الإرشادية لتقديم الإيضاحات العملية لمواجهة المخاطر الزراعية.	٤٢	٢١،٢
١١	إجراء المزيد من أيام الحقل لشرح سبل مواجهة المخاطر الزراعية.	٢٢	١١،١
١٢	زيادة عدد المشاركات في البرامج الإذاعية والتليفزيونية ومقالات الصحف والمجلات.	٢٠	١٠،١
١٣	زيادة المطبوعات والنشرات الخاصة بمواجهة المخاطر الزراعية .	١٧	٨،٦

المصدر: استمارة الاستبيان.

التوصيات:

بناءً على ما توصل إليه البحث من نتائج، يوصى بما يلى:

١- زيادة اهتمام الإدارة المركزية للإرشاد الزراعي بمجال المخاطر الزراعية خاصة وأن تأثير تلك المخاطر قد يمتد لسنوات وهو ما يؤثر على قطاع الزراعة الذي يتصف بارتفاع المخاطرة في الإنتاج لأنه أكثر تأثراً بالظروف الطبيعية عن غيره من القطاعات.

٢- تخطيط برامج إرشادية وتدريب المرشدين الزراعيين عليها للتعامل مع المخاطر الزراعية المحتملة الظهور.

٣- التركيز على زيادة الخدمات الإرشادية الزراعية للاستعداد لمواجهة المخاطر الزراعية المحتملة الوجود.

٤- زيادة عدد مراكز أدارت الأزمات بالإدارات الإرشادية المختلفة لمواجهة أي أزمات قد تظهر.

المراجع:

ابوزيد، ابو مسلم علي شحاته(دكتور)، دور البرامج الإرشادية الزراعية في مواجهة المخاطر الزراعية، و المؤتمر الثاني عشر للجمعية العلمية للإرشاد الزراعي تحت عنوان:"دور الإرشاد الزراعي في مواجهة المخاطر التي تواجه قطاع الزراعة"، وخلال الفترة من ١١-٢٠١٤/١٢/١٤م، القاهرة، في ديسمبر ٢٠١٤م.

ابو زيد، ابو مسلم علي شحاته (دكتور)، مستوي معرفي منتجي الدواجن بمرض أنفلونزا الطيور بمحافظة الإسماعيلية، المجلة العلمية للإرشاد الزراعي، ٢٠١٥م.

أبو حديد، أيمن فريد :(التغيرات المناخية وأثرها على قطاع الزراعة في مصر وكيفية مواجهتها، الإدارة العامة للثقافة الزراعية، نشرة فنية رقم(٩)، ٢٠١٠م.

الشاذلي، فوزي عبد العزيز و منصور، محمود السيد عيسى وأحمد، موسى عبد العظيم وشحاتة، عماد عبد المسيح (دكاترة) التركيب المحصولي المصري في ظل المخاطرة والمتغيرات المحلية والدولية، مؤتمر نحو وضع سياسات جديدة للنهوض بالقطاع الزراعي في مصر مركز البحوث والدراسات الاقتصادية والمالية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٤ أكتوبر، ٢٠٠٩م ، القاهرة، ٢٠٠٩م.

القرعلي، حسن عبدالرحمن (دكتور)، التخطيط الإرشادي لمواجهة مخاطر أنفلونزا الطيور، ندوة عن أزمة أنفلونزا الطيور بمركز الدعم الإعلامي بالإسماعيلية يوم ٤-١-٢٠٠٦ م، الإسماعيلية ٢٠٠٦م.

برانية، أحمد عبد الوهاب(دكتور)، تلوث المسطحات المائية وآثاره الاقتصادية والاجتماعية، ، معهد التخطيط القومي ، مذكرة خارجية رقم ١٥٥٤، القاهرة، ١٩٩٢م.

حنان عبد الحليم، كمال وسليمان، محمد أبو المعاطى وسحرهيكل، عبد الخالق(دكاترة)، الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعي، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، مجلد٦(١٢)، المنصورة ، ٢٠١٥م.

حنان عبد الحليم، كمال، حاجة المنظمة الإرشادية الزراعية لمجال إدارة الأزمات والكوارث في البيئة الزراعية، مؤتمر أفاق وتحديات الإرشاد الزراعي في مجال البيئة، الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي، الجيزة،٢٠٠١م .

سويلم، محمد نسيم على(دكتور)، التخطيط والتقييم فى الإرشاد الزراعى، كلية الزراعة، جامعة الأزهر، القاهرة، ١٩٩٨م.

شحاتة ، عماد عبد المسيح ، كفاءة عنصر العمل البشرى في القطاع الزراعي المصري "رسالة . دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢م.

شعبان، سعد، التلوث لغة العصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مكتبة الأسرة، القاهرة، ١٩٩٩م.

صالح، حسن، التغيرات المناخية ودور الإرشاد الزراعي في مجال الموارد المائية" ، ندوة الإرشاد الزراعي وتحديات الأمن الغذائي في ضوء التغيرات المناخية المرتقبة و المنعقدة بمركز البحوث الزراعية ، الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي ، كلية الزراعة – جامعة القاهرة ، ٧ ديسمبر ٢٠٠٩م.

صقر، إسلام حسن إبراهيم ، تبنى الزراع لبعض المبتكرات الزراعية لمواجهة آثار التغيرات المناخية ببعض قرى الأراضي الجديدة بمنطقة النوبارية – محافظة البحيرة، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية٢٠١٤م.

ناهد كمال، عبد الحميد، الآثار السلبية للتغيرات المناخية وأضرار التحور الوراثي للكائنات الدقيقة، الصحيفة الزراعية، مجلد ٦٧، اكتوبر٢٠١٢، الإدارة العامة للثقافة الزراعية، وزارة الزراعة، الدقي، ٢٠١٢م.

عمر، أحمد محمد (دكتور)، الإرشاد الزراعي المعاصر ، مصر للخدمات العلمية ، القاهر١٩٩٢م.

فضل الله، صلاح على صالح(دكتور)، التلوث البيئي وأثره على التنمية الاقتصادية الزراعية، و مجلة أسيوط للدراسات البيئية، العدد العشرون، أسيوط، يناير ٢٠٠١م.

منصور، محمود السيد عيسى ،" دراسة أثر سياسات التحرر الاقتصادي على التركيب المحصولي في الأراضي القديمة "دراسة مقدمة للبنك الرئيسي للتنمية والائتمان الزراعي، معهد بحوث الاقتصاد الزراعي، مركز البحوث الزراعية، ٢٠٠٠م.

مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، إستراتيجية قطاع الزراعة للتكيف مع التغيرات المناخية المستقبلية، مجلس الوزراء المصري، القاهرة.٢٠١٠م.

Doi: 10.21608/ajas.2019.33518
مصطفي عبد الحميد أبوالعنين و ابومسلم علي شحاتة ابوزيد القرقاري،٢٠١٩
http://ajas.journals.ekb.eg/

Evaluation of the Role of Agricultural Extension in the Face of Agricultural Risks from the Point of View of Farmers in Ismailia Governorate

Abo elenein, M.A.E. and A.A.SH.A. Al-Qarqari

[1]Fac. of Agric., Al-Azhar Univ., Assiut Branch
[2]Agricultural Research Center

Abstract

The aim of the research is to identify the causes of agricultural risks facing agricultural production from the point of view of the farmers in the Ismailia Governorate. What is the level of extension of the extension of the agricultural risks from the point of view of the farmers in the research area and the extension services Agricultural sector facing the agricultural production from the point of view of the respondents in the research area, and identify the problems that hinder the guidance system to address the agricultural risks from the point of view of farmers interviewed in the research area, and identify proposals for the solution.

The research was conducted in Ismailia Governorate on random sample of 198 respondents with 10% of the total number of surveyed farmers of their volume of 1981 farmers. The preliminary data were collected during the period from June and July 2018. The preliminary data for the research were processed statistically through the mean, percentages, numbers and frequencies.

The following results were found:

- It was found that the most important reasons for the occurrence of agricultural risks The impact on agricultural productivity as mentioned by the farmers surveyed in Ismailia Governorate is: proximity to the ground water from the surface of the earth, salinity of the water which affects the human, animal and plant, and salinity of the soil which causes deterioration in percentages of 95.5%- 99%.
- Two of the agricultural extension planning roles have a high level of performance: rationalizing the types of land to guide suitable crops to avoid any potential agricultural hazards, and to inform farmers of the importance of knowledge of the proximity of water Ground surface of soil to eliminate any risk problems with an average of 1.5, 1.66 and 75% and 83% respectively.
- The most important extension services provided by agricultural extension to deal with agricultural risks from the point of view of the farmers concerned are: Visit of the agricultural supervisor of the field and the house of the farmer to provide Advice on ways to deal with agricultural risks, visiting farmers to guide the library to receive guidance to deal with agricultural risks, and to provide seminars, meetings, fields and extension field days in percentages ranging from 15.7 -34.8% of the respondents.
- The most important problems that hinder the guidance system to address the agricultural risks are: the lack of agricultural extension agents and experts in the field of crisis and agricultural risks, The scarcity of specialized departments in the management of crises and agricultural risks, the lack of material resources

to cope with agricultural risks at the time of their occurrence, the lack of a visit to the agricultural field agricultural extension agents to advise on ways to deal with agricultural risks, ranged from 69.7% to 90.4% of the respondents.

- The most important proposals for solving the problems facing the agricultural risk management agency are: Increase the number of counselors and experts in the field of crisis response increasing the number of visits to the agricultural field to advise on ways to deal with agricultural risks ranged between 66.7% and 88.4% of respondents.